واما الرسول فهو المرسل ولم يأت فعول
بمعنى مفعل في اللغة الا نادرا وارساله
امر انه له بالابلاغ الى من ارسله اليه وتنقله
من التتابع • ومنه قولهم جاء الناس ارسالا
اذا تبع بعضهم بعضا فكانه الزم تكرير التبليغ
او الزمت الامة اتباعه • واختلف العلماء
هل النبي والرسول لمعنى او لمعنيين فقيل هما
سواء واصله من الانباء وهو الاعلام و
استدلوا بقوله تع وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي فقد اثبت لهما معا الارسال
قال ولا يكون النبي الا رسولا ولا الرسول
الا نبيا وقيل هما مفترقان من وجه اذ قد
اجتمعا في النبوة التي هي الاطلاع على الغيب
والاعلام بخواص النبوة او الرفعة بمعرفة ذلك
وحوز درجتها وافترقا في زيادة الرسالة
التي للرسول وهو الامر بالانذار والاعلام كما
قلنا وحجتهم من الآية نفسها التفريق بين
الاسمين ولو كانا شيئا واحدا لما حسن
تكرارهما في الكلام البليغ قالوا والمعنى

والمعنى وما ارسلنا من نبي الى امة ولا
نبي ليس برسول الى احد وقد ذهب
بعضهم الى ان الرسول من جاء بشرع مبتدإ
ومن لم يأت به نبي غير رسول وان امر
بالابلاغ والانذار والصحيح والذي عليه
الجماء الغفير ان كل رسول نبي وليس
كل نبي رسولا واول الرسل آدم وآخرهم
محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي
ذر عنه ان الانبياء مائة الف واربعة
وعشرون الف نبي وذكر ان الرسل
منهم ثلثمائة وثلثة عشر اولهم آدم وقد
بان لك معنى النبوة والرسالة وليسا
عند المحققين ذاتا للنبي ولا وصف ذات
خلافا للكرامية في تطويل لهم وتهويل
ليس عليه تعويل • واما الوحي فاصله
الاسراع فلما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتلقى ما يأتيه من ربه بعجل سمي
وحيا وسميت انواع الالهامات وحيا
تشبيها بالوحي الى النبي • وسمي الخط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)